

# الموقف الشرعي من التصوف /الخميس)22-9-2022م(فتاوى

## علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة سؤال متجدد مكرور ومعاد قديم وجديد ما هو الموقف الشرع من التصوف التصوف اتجاه في كل  
الاديان تقريبا هو في منظومتنا الاسلامية اتجاه ينزع في الاصل - 00:00:00  
الاصل الى احياء ربانية والزهد في الدنيا والعناية بالتزكية وتصحيح اعمال القلوب ونحوه الامة كما تحتاج الى احياء العلم الشرعي  
وتصفية منابعه تحتاج الى احياء ربانية وتصفية منابعها كذلك وتنقيتها من الشوائب - 00:00:28  
لقد برز في الامة فريقان العلماء والعباد بقيادة مسيرتها العلمية والروحية لقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى الذي  
هو العلم النافع ودين الحق الذي هو العمل الصالح - 00:00:54  
فكان من ينتسب الى الدين منهم من يعنى بالعلم والفقه ويبرز فيه كالفقهاء ومنهم من يعنى بالعبادة والتزكية ويبرز في ذلك كاهل  
التصوف فبعث الله نبيه بهذا الدين الجامع للنوعين. لقد روي ان علي رضي الله عنه كان يقول - 00:01:17  
قسم ظهري رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك الجاهل يغر الناس بتنسكه والعالم يغرمهم بتهتك لقد نشأ التصوف الاسلامي تزكية  
وربانية وورعا ومحاسبة للنفس ثم شابه كثير من الغلو بعد ذلك - 00:01:40  
فتكررت بعض منابعه وهو اذا تعبير مجمل لا يقبل جملة ولا يرفض جملة فيه ما يحمد وفيه ما يذم فيه ما يثاب عليه وفيه ما يعاقب  
عليه كما كان صوابا وسنة يقبل - 00:02:08  
وما كان خطأ وبدعة يرد لقد عرف التصوف في ايامه الاولى روادا كراما كانوا محل تقدير واكبار من علماء اهل السنة فقد كان لهم من  
الترغيب في اصول اهل السنة - 00:02:31  
والدعوة اليها والحرص على نشرها ومناودة من خالفها مع الدين والفضل والصلاح ما رفع الله به اقدارهم واعلى به منازلهم كما شهد  
كذلك في ايام تراجعه وانحطاطه ودجالين ومبتدعة لم يتورع ائمة - 00:02:50  
اهل السنة عن تكفير بعضهم والعدل ان يعامل كل فريق بما يستحق والصواب ان يقال يرد تراثه وترد ادبياته الى الكتاب والسنة.  
فيقبل منها ما كان حقا وسنة. ويرد منه ما كان باطلا وبدعة - 00:03:14  
ليس من العدل ان تستصحب حكما واحدا على خليط من الناس والاطروحات والافكار او المعتقدات اول مسار اول مسالم نحن  
نتعامل مع بشر ومع تراث فيهم السني وفيهم البدعي. فتمس الحاجة الى التفصيل - 00:03:35  
ومعاملة كل فريق بما يستحق وبالعدل قامت السماوات والارض وهذا هو مسلك الاماجد المبرزين من كبار رجالات القوم. يقول  
الجنيد رحمه الله الطريق الى الله عز وجل مسدودة على خلق الله تعالى الا على المفتفين اثار رسول الله - 00:03:55  
صلى الله عليه وسلم والتابعين لسنته. كما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الحسين النوري يقول لبعض اصحابه من  
رأيته يدعي مع الله حالة. تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربنه - 00:04:22  
ومن رأيته يدعي حالة لا يدل عليها دليل ولا يشهد لها حفظ ظاهر فاتهمه على دينه ابو سليمان الداراني كان يقول اني لتمر بقلبي  
النكتة من نكت القوم. النكتة يعني مسألة الدقيقة مش الجوع - 00:04:43  
النكتة المسألة الدقيقة فلا اقبلها الا بشاهدي عدل من الكتاب والسنة لفز التصوف لم يكن مشهورا في القرون الثلاثة الاولى. اشتهر

التكلم به بعد ذلك واول زهور للقوم كان في البصرة في العراق - [00:05:04](#)

كان فيها من المبالغة في الزهد والورع والخوف والعبادة ما لم يكن في سائر الامصار فكما كان في الكوفة من سلك من طريق العلم

والفقه ما له فيه اجتهاد كان في البصرة - [00:05:28](#)

من سلك من طريق العبادة والزهد ما له فيه اجتهاد حتى كان يقال فقه كوفي وعبادة بصرية نظرا لما كان ينقل عنهم من العجائب في

باب الخوف والورع والعبادة تنازع الناس في طريقهم - [00:05:45](#)

ذمة القوم باطلاق وقالوا انهم مبتدعون خارجون عن السنة وطائفة زكّتهم باطلاق. وادعت انهم افضل الخلق بعد الانبياء كما يقول

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انهم مجتهدون في طاعة الله كما اجتهد غيرهم من اهل طاعة الله فمنهم - [00:06:04](#)

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله يبقى الصواب ان ما جاء به الكتاب والسنة من هذا وهذا حق وما خالف

الكتاب والسنة من هذا وهذا والله تعالى اعلم - [00:06:30](#)

سؤال اخر حول حرق الجسس حول حرق الجسس - [00:06:52](#)